[320] بمحمد صلى ا عليه وآله ودفعكم لآياته في نفسه وفي علي عليه السلام وسائر خلفائه وأوليائه منقطع غير دائم ؟ بل ما هو إلا عذاب دائم لا نفاد له، فلا تجتروا على الآثام والقبائح من الكفر با وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته، ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده، ورعاية الحدب المشفق على خاصته " فلن يخلف ا وعده " عهده، فلذلك أنتم (1) بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز " أم تقولون على ا ما لا تعلمون " بل أنتم في أيهما ادعيتم كاذبون. (2) 13 - م: " ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل " الآية، قال الامام عليه السلام: قال ا عزوجل وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد صلى ا عليه وآله الطيبين المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم: " ولقد آتينا موسى الكتاب " التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده، وشرف أحوال المسلمين له، وسوء أحوال المخالفين عليه " وقفينا من بعده بالرسل " وجعلنا رسولا في أثر رسول " وآتينا " أعطينا " عيسى بن مريم البينات " الآيات الواضحات: إحياء الموتى، وإبراء الاكمه والابرص، والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم " وأيدناه بروح القدس " وهو جبرئيل عليه السلام، وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه، وقيل: هو المسيح. (3) 14 - م: قوله عزوجل: " وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم ا بكفرهم فقليلا ما يؤمنون " قال الامام عليه السلام: قال ا تعالى: " وقالوا " يعني اليهود الذين أراهم رسول ا صلى ا عليه وآله المعجزات المذكورات عند قوله: " فهي كالحجارة " الآية: " قلوبنا غلف " أوعية للخير، والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها، ثم هي مع ذلك لا نعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شئ من كتب ا، ولا على لسان أحد من أنبياء ا، فقال ا تعالى ردا عليهم: " بل " ليس كما يقولون أوعية للعلوم ولكن قد " لعنهم ا " أبعدهم

---

(1) في المصدر: فكذلك انتم. (2) تفسير العسكري: 216 - 223. (3) تفسير العسكري: 148، وللحديث ذيل.